ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه
ما عليك من حسابهم من شيء وما من حسابك عليهم من شيء فتطر
دهم فتكون من الظالمين فتطردهم جواب ما عليك وفتكون جواب
ولا تطرد وأما الواو فهي الناصبة للفعل المستقبل بإضمار أن في
بعدها ويقال لها واو الصرف لأنها تنصب الفعل وتصرفه عما قبله
ولا تشركه في معناه ولا في إعرابه بخلاف العاطفة تقول لا تضرب زيدا
وتكرمه ولا تأكل السمك وتشرب اللبن قال تعالى ولما يعلم الله الذين
جاهدوا منكم ويعلم الصابرين ومنه ما أنشده أبو القاسم لأبي الأسود

لا تنه عن خلق وتأتي مثله * عار عليك إذا فعلت عظيم

وقبل هذا البيت

وإذا جريت مع السفيه كما جرى * فكلاكما في جريه مذموم
وإذا عتبت على السفيه ولمته * في مثل ما تأتي فأنت ظلوم
فابدأ بنفسك فانهها عن غيها * فإذا انتهت عنه فأنت حكيم
لا تنه عن خلق وتأتي مثله * عار عليك إذا فعلت عظيم
فهناك تقبل إن وعظت ويقتدى * بالعلم منك وينفع التعليم

والشاهد من الأبيات قوله وتأتي بالنصب وكذلك ما
تقدم من قولهم لا تأكل السمك وتشرب اللبن لأن النهي عن أحدهما
فلو نهي عن الفعلين لجزمهما وكانت الواو عاطفة تنبيه
اعلم أن الفعل الآخر يجوز فيه الرفع وتكون الواو للحال كأنك قلت
لا تأكل السمك وأنت تشرب اللبن وحكى أبو القاسم الزجاجي عن بعض
النحاة جواز نصب الفعل بإضمار أن بعد الواو في المواضع الثمانية
وأما أو فهي أيضا تنصب الفعل المضارع بإضمار أن بعدها وهي
على وجهين أحدهما أن تكون بمعنى كي كقولك اتق الله أو يرحمك
ومنه قولهم لألزمنك أو تقضيني حقي معناه كي ويجوز أن تكون

بمعنى

بمعنى حتى الوجه الثاني أن تكون بمعنى إلى أن كقولك افعل الخير أو تمنع
منه أي إلى أن تمنع منه ومنه قول امرئ القيس

بكى صاحبي لما رأى الدرب دونه * وأيقن أنا لاحقان بقيصرا
فقلت له لا تبك عينك إنما * نحاول ملكا أو نموت فنعذرا

قلت ومعنى البيتين أن صاحبه لما قرب من بلاد الروم وبعد من بلاد
العرب بكى حنينا إلى بلده واستوحش من بلاد الروم فبكى تشوقا
إلى بلده فقال له امرؤ القيس لا تبك فإن سعينا إنما هو إلى أحد أمرين
إما أن ينفرد بملك أبي الذي أخذ أو تدركني منية فيقوم عذري عند الناس
وشاهده في العربية أنه نصب نموت بإضمار أن بعد أو تقديره إلى أن
مسألة إذا قلت اضرب زيدا أو يموت احتمل المعنيين المذكو
رين آنفا وكذلك قولك جالس الحسن أو يحدثك وسر في بلاد الله
أو تستغني قال الشاعر

فسر في بلاد الله والتمس الغنى * تعش ذا يسار أو تموت فتعذرا

شاهده أو تموت فصل الجوازم ثمانية عشر وهي لم ولما
وألم وألما ولام الأمر والدعاء ولا في النهي والدعاء وإن وما ومن ومهما
وإذما وأي ومتى وأيان وأين وأنى وحيثما وكيفما قال الشيخ رحمه الله
من النواصب أخرج الجوازم وقد تقدم لنا حقيقة الجزم لغة واصطلاحا
عند قوله وللجزم علامتان وبقي الكلام في معرفة أدوات الجزم والبحث
عن هذا الصنف والكلام فيها في مواضع الأول في بيان ما عددها
الثاني في أقسامها الثالث في أحكامها الرابع في تتبع كلام المص
أما عددها فهو ما قاله المصنف وأما أقسامها فهي تنقسم إلى
قسمين أصول وفروع فالأصول منها أربعة وهي لم ولما وألم وألما
وسميت هذه أصولا لأنها تجزم فعلا واحدا بحسب استقراء العر
بية والفروع ما بقي وسميت فروعا لأنها تجزم فعلين الأول الأمر

Copyright © King Saud University